

## الفساد ومعالجاته في العرض المسرحي العراقي

م. د. اسيل عبد الخالق محمد حساني الطائي

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

Corruption and its treatments in the Iraqi theater

ASEEL ABDULKHALIQ MOHAMMED AL-TAAE

University Of Babylon – Colledge of Fine Arts – Department of Theatrical Arts

Aseel1973khaleq@gmail.com

### ملخص البحث

اتخذ النص المسرحي مجالات معرفية عدة طبقاً لرؤى الكتاب المسرحيين وتفتح فكرهم ومساريتهم التطور المستمر المنبعث من التحولات المعرفية على مر العصور في الاتجاهات المسرحية التي حققت مستويات من الحس الأخلاقي والتربوي الذي يسمو فوق المشكلات عبر وسائله الباعثة على التسلية والعفوية والقصدية لتحقيق أهداف المسرح الكامنة في التعليم. وقد كرس البحث لدراسة الفساد ومعالجاته في العرض المسرحي العراقي. فتضمن البحث أربعة فصول تناول الفصل الأول مشكلة البحث والتي تحددت بالاستفهام التالي: (ما المعالجات الاخراجية للفساد في العرض المسرحي العراقي ؟) وتناول البحث التي تكمن فيها تقديم البحث منجزاً معرفياً يفيد الدارسين والباحثين في مجال الأدب المسرحي فضلاً عن التأكيد على أهمية دراسته مفهومه الفساد لانها من الظواهر الخطيرة على المجتمعات. وتم اشتقاق هدف البحث الذي تركز في التعرف معالجات الفساد في العرض العراقي، الحدود التي تحددت زمانياً في الحقبة (٢٠٠٦-٢٠١٤) ومكانياً في (العراق/بغداد وبابل) اما موضوعياً فشملت دراسة معالجات الفساد في العرض العراقي واختتم الفصل بـ (تحديد المصطلحات) وتعريفها. واحتوى الفصل الثاني (الإطار النظري) (والدراسات السابقة ومناقشتها) وضم هذا الفصل مبحثين تناول المبحث الاول في معرفة مفهوم الفساد وانواعه واسبابه واطراره، واختص الثاني بمفهوم الفساد في خطاب العرض المسرحي العراقي، واختتم الفصل بأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ومن ثم الدراسات السابقة ومناقشتها. وكُرس الفصل الثالث لإجراءات البحث الذي ضم مجتمع البحث وشمل جميع العروض المسرحية العراقية التي ضمنها حدود البحث مكانياً وزمانياً، ووضح الفصل منهجية البحث وأدواته وعينة البحث وباختيار عرض مسرحية (برلمان النساء) عام (٢٠١٤) وبطريقة قصدية لأسباب سوغتها الباحثة في الفصل الثالث لمسيرة المباحث ولتحقيق هدف البحث وحل مشكلته والتوصل الى نتائج علمية ثم تحليل العينات بواسطة اداة البحث. واحتوى الفصل الرابع على (النتائج) ومناقشتها وصولاً الى الاستنتاجات، كما ختم الفصل على التوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع العربية ومن ثم الملاحق.

الكلمات المفتاحية: الفساد، المعالجات، العرض المسرحي.

### Research Summary

Theatrical text has taken many cognitive domains according to the visions of the playwrights. Their thinking and progress are the continuous development of the cognitive transformations throughout the ages in theatrical trends that achieved levels of moral and educational sense which transcends the problems through its means of amusement, spontaneity and purpose to achieve the goals of the theater.

He devoted his research to the study of corruption and its treatments in the Iraqi theater. The research included four chapters dealing with the first chapter of the research problem, which was determined by the following question:

(What are the progressive solutions to corruption in the Iraqi play?) And dealt with the research in which the submission of the research is a cognitive achievement for the benefit of scholars and researchers in the field of drama literature as well as emphasizing the importance of studying the concept of corruption because it is a serious phenomena on the communities. The objective of the research, which focused on identifying the treatment of corruption in the Iraqi presentation, was defined in terms of time limits (٢٠٠٦-٢٠١٤) and spatial (Iraq / Baghdad and Babylon) .

The second chapter (the theoretical framework) (and the previous studies and discussed). This chapter included two sections dealing with the first topic in the knowledge of the concept of corruption and its types and causes and arbitrariness. The second specialization is the concept of corruption in the speech of the Iraqi play. The chapter concludes with the most important indicators that resulted from the theoretical framework, And discuss them.

The chapter discusses the methodology of research and its tools, the sample of research, the play of the Women's Parliament in ٢٠١٤. For the reasons justified by the researcher in the third chapter to meet the detective and to achieve the goal of research and solve the problem and to arrive at scientific results and then analysis of the samples by the research tool.

The fourth chapter contains the results and discusses them, reaching conclusions. The chapter concludes with recommendations and suggestions, a list of Arab sources and references, and then supplements.

key words: Corruption, treatments, theater.

## الفصل الأول

### مشكله البحث

ان الفساد اشبه بالمرض الخبيث يصيب عضوا من الجسم وما يلبث الا ان يصيب جميع اعضاء الجسم ونصبح عملية استئصاله شبه مستحيله ، واصبح من الامراض العالمية التي تعاني منها الكثير في بلدان العالم وخصوصا بلدان العالم الثالث ويسعى العالم الى بناء الديمقراطية العالمية الا انه سيساهم في ترسيخ مفاهيم البيروقراطية وجعل القرارات الفرادية مما ينتج عنه اسباب واثار سلبية تقف في مقدمتها غياب القواعد ونظم العمل الرسمي وهيمنة الاجتهادات الشخصية والمزاجية في انجاز الاعمال وفقدان الرشد والحكمة في اتخاذ القرارات وغياب التجديد بحقوق المواطنين . ذلك يقود الى اضعاف الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال الوظيفية وانحراف المنظمات عن تحقيق اهدافها والتشكيك بمصداقيتها فقد يحيد ويصبح جزء من ثقافة المنظمه ومن ثم يصبح جزء من ثقافة المجتمع ويتم تربيته على انه الحالة الصحيحة في المجتمع . وللقضاء عليه يتطلب تفعيل وسائل وقائية واعلاميه للحد منه ، فمن هنا لعب المسرح بوصفه اداة توعيه وثقافية بطرح هذه الظاهرة من خلال الاعمال المسرحية التي قدمت وطرحت من قبل الكتاب المسرحيين والوقوف على اسبابها لغرض معالجتها دراميا . من هنا بلورت الباحثة مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي (ما هي المعالجات الاخراجيه للفساد في العرض المسرحي العراقي؟)

### اهمية البحث والحاجة اليه :

١/ يسلط الضوء على ظاهره خطيره بالمجتمع تتمثل بالفساد .

٢/ يفيد الدارسين والباحثين في مجال العمل المسرحي .

### هدف البحث :

التعرف على الفساد ومعالجاته في العرض المسرحي .

### حدود والبحث :

الحدود الزمانيه (٢٠٠٥\_٢٠١٤)

الحدود المكانية :العراق(بغداد /بابل)

الحدود الموضوعية: موضوعه الفساد ومعالجاتها مسرحيا

### تحديد المصطلحات

الفساد : "استغلال الوظيفة العامه دون اللجوء للرشوة" (١)

يعرف الفساد بأنه "استخدام النفوذ العام لتحقيق ارباح او منافع خاصة، ويشمل ذلك جميع انواع الرشاوى للمسؤولين المحليين او السياسيين" (٢)

التعريف الاجرائي للفساد: يعني الجنوح عن الاستقامة من الافراد والجماعات في ممارسة المهام الموكلة لهم في مختلف أنشطة الدولة واستغلال المناصب الوظيفية العامة الى منافع شخصية ذاتية .

المعالجات: المعالجة "هي ممارسة العمل وتقويته، أي كيفية بناء المادة من ناحية الشكل والمضمون من اجل اصال الموضوع" (٣) . وعرفها ( عقيل مهدي) :- "هي التي تملأ الفضاء بتكوينات تجعل من وظيفتها الاشارية مصدراً مرتبطاً بالتعبير الحركي المتصل غير المنفصل عن عالم العرض" (٤) .

معالجات الفساد: هي عملية استخدام الأساليب والتقنيات الفنية لتجسيد مفهوم الفساد وفق منظومة جمالية فكرية دلالية ناطقة بالفعل والحركة لتملأ فضاء العرض المسرحي بالتكوينات البصرية والسمعية.

### الفصل الثاني (الاطار النظري) الفساد مفهومه، أسبابه، أنواعه، أضراره

#### الفساد مفهومًا

ان الفساد هو مرض في جسد المجتمع لانه يعرقل جهود التنمية ويحد من الاستثمار في الجانب الاقتصادي والسياسي ويعمل على اضعاف الديمقراطية وتداول السلطة في غياب الشفافية، فهو يضر بالمؤسسات التي تلعب دورا في تطور مختلف جوانب الحياة وذلك بفعل غياب المنافسة الشريفة والشفافية المطلقة وانعدام المساواة بين الافراد فهو يعد اساءة استعمال القوة العمومية للمنفعة الخاصة سواء عن طريق الرشوة او الابتزاز او السلطة في استغلال النفوذ او المحسوبية والغش او تقديم اكراميات للتعجيل بالخدمات او عن طريق الاختلاس. وتباين مستوياته بتباين النظم السياسيه فينخفض مستواه في النظم التي تقيم فيها الضوابط المؤسسية وترتفع مستوياته عندما تضعف الآليات المؤسسية لمكافحة او لاتستعمل ويؤخر بحكم الحكومه في الموارد الاقتصادية وتنظيمها لها على نطاق واسع فرصا للامشروعية

فيتفشى بدرجة يصبح معها امرا مقبولا مسموحا به، وفي هذه النظم تسيطر نخب سياسييه ضيقه على الفرص الاقتصادية وتشغيلها وتسخر الفرص السياسييه النادرة للحصول على مكاسب شخصية وتقل ظوابط العمل الرسمي وتندر الوسائل البديله امام الصالح والفئات المعرضه للاستغلال. (٥)

ان الهدف من الفساد هو الحصول على كسب خاص ومنفعة شخصية اما الوسيله التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف هو اعطاء اعمال لصالح فرد او شخص او لجهه ينتمي لها شخص دون ان يكونوا مستحقين لها . والحصول على اموال ومنافع من اجل تنفيذ عمل مخالف لاصول المهنة ويتمثل الفساد بتفضيل جهه على اخرى في الخدمه وعدم الالتزام باصول العمل والكفاءة والابتزاز عن طريق المنصب بشكل مرتبط بوضيفه الشخص المتصف بالفساد. ويختلف تاثيره ويتباين من مجتمع الى اخر ومن دوله الى اخرى نتيجة المتغيرات البيئيه فسوء الاداره يتمثل في ضعف الرقابه والمتابعه وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وانخفاض الاجور والمرتببات التي يحصل عليها الموظف وعدم كفايتها لتلبية واشباع حاجته وسد متطلباته الشخصيه وارتفاع الاسعار والخدمات التي يحتاجها، علاوة على ضعف تطبيق القوانين والانظمه والقرارات التي تنظم الوظيفه والعمل وتنظيم سلوك العاملين في المنظمات ويحتاج الى قيادات اداريه مخلصه للوطن

وملتزمه دينيا وليست تدعي الدين وهي متلونه باللوان الفسق واخلاقيا في اداء الواجب . ويتطلب من القاده ان يتحلوا بالشجاعه والقدرة على مواجهه الفساد والاستعداد للتضحية بالمصلحه الشخصيه من اجل خدمه الوطن والمجتمع وكذلك سوء تطبيق الاجراءات العلميه في اختيار وتعيين الموظفين نتيجة عدم استخدام اسلوب المقابلات الشخصيه والاختبارات اللازمه لاختيار العاملين الذين تتوفر بهم الكفاءه والصدق والامانه في التعامل والعمل .<sup>(٦)</sup>

ترى الباحثه ان الفساد هو كل عمل مخالف للاخلاق والقانون يرمي الى الحصول به على منفعه شخصيه غير مشروعه بحصول بعض الافراد على مناصب عمل ليست من حقهم وحرمان اخرين ممن يملكون الحق فيه وبالتالي يجعل هؤلاء يشعرون بالاحباط ويتاثرون نفسيا وفقدان بعظهم الرغبه في العمل كما يسهم من جه اخرى في جعل اناس يحتلون مناصب غير مناصبهم لا تتناسب مع قدراتهم العلميه .

#### اسباب الفساد للفساد اسباب عده تمثلت بالاتي :

١/ اسباب اقتصاديه : ان العوامل الاقتصاديه هي احد الاسباب المسببه للفساد ويحدث عند فقدان الشعور بالرقابة والمحاسبه وعندما يحتكر الموظف المنظمه العامه في توزيع المزايا لتتم الاستفاده منها لاعتبارات خاصه مثل(انخفاض مستوى الدخل) للشخص المرتكب جريمة الفساد بالمقارنه بمستوى التضخم للاسعار مما يجعل الدخل الحقيقي له متدني بالشكل الذي يعجز فيها عن اشباع احتياجاته المعيشيه الامر الذي يؤدي به اللجوء الى الرشوه والاختلاس وتزيف النقود للحصول على المال والبطاله والفقير.<sup>(٧)</sup> وان ظهور الفساد وانتشاره يؤدي الى تعطيل المصالح الاقتصاديه للبلد فرغم ان الفساد في تسيير الشؤون الاقتصاديه يمكن اعتباره من مسببات الفقر ، الا ان وجود هذه الظاهره تؤدي الى تدميره وظهوره للعيان بشكل ملفت للانتباه فالموظف الذي لا يمكنه وظيفته من تلبية حاجياته وحاجيات أسرته (وفي ظروف معينه ) يصبح موظفا فاسدا وبالتالي يؤثر على مؤسسته وعلى الاقتصاد ككل<sup>(٨)</sup>

٢/ اسباب سياسيه : هنالك مجموعه من الاسباب ذات الطبيعه السياسيه التي تؤدي الى حدوثه تتمثل بالاستيلاء السياسي ،العلاقه الوثيقه بين النظم السياسيه الداخليه والمصادر الدوليه للفساد وتزواج السلطه السياسيه مع الثروه وتشابك المصالح والمنافع بين رجال السياسه ورجال المال والاعمال .

٣/ اسباب اجتماعيه : تتمثل في تقديم الهدايا الثمينه لكبار الموظفين للحصول على موافقتهم على اشياء غير قانونيه ،علاوه على الانتماءات العائليه والقبليه تؤدي له فيصبح بمرور الوقت جزءا من الثقافه المجتمعيه في الدول الفقيره<sup>(٩)</sup> .

٤/ اسباب اداريه :تمثله بضعف الرقابته من خلال عدم قيام الاجهزة الرقابيه بواجباتها المطلوبه وجهل الموظفين في الاجهزه الاداريه وانتشار اللامركزيه دون اخضاع للرقابه المتبعه وعدم وضوح التعليمات وصدورها دون وجود دليل يسهل تطبيقها مما يضطرهم الى الاجتهاد الشخصي ووجود هياكل تنظيميه قديمه وغير ملائمة لطبيعه العمل وعدم توزيع الاختصاصات والصلاحيات بصوره عامه<sup>(١٠)</sup> .

ترى الباحثه ان من عوامل تفشي الفساد هو انهيار القيم الاخلاقيه بين ابناء المجتمع وانهيار عقيدة الدين وسوء الادارة السياسيه الحاكمه وتبنيها سياسة الانفلات الاخلاقي وشياع الحريات الغير منظمه وضعف الاجهزة الرقابيه جميعا تعمل على عرفله عمليه التقدم في كافه المجالات الحياتيه.

### انواع الفساد

ان مسالة الفساد ليست معادله يمكن احتسابها بالارقام ليصل الشخص الى فك رموزها ،بل هي مساله تعود الى ذات الشخص في مقاومتها في البيت والدائره والمجتمع تلك الظاهره تؤدي الى المكاسب الماديه والمعنويه للشخص المفسد ،و تمثل بانقسام انواع الى ثلاثه اقسام جاءت بالاتي :

الفساد الاداري : هو وضع اشخاص لايمتلكون المقدره او التاهيل العلمي او الخبره والممارسه في مواقع قياديه واشرافيه في الجهاز الحكومي ،الامر الذي ينجم عنه فشل الاداء الحكومي في تحقيق نتائج موازيه للمقدرات البشريه والماديه والماليه الموضوعه تحت تصرف الحكومه ككل .والفساد الاداري تربطه علاقه جدليه مع الفوضى في العمل الحكومي فهو يتسبب فيها ويتعمق بسببها .ويتنوع الفساد الاداري الى انواع تمثلت بالاتي<sup>(١١)</sup>

١/ الرشوه ، ٢/التزوير ، ٣/المحاباة ، ٤/ الوساطه ، ٥/ المحسوبيه ، ٦/نهب المال العام ، ٧/

التباطؤ في انجاز المعاملات

الفساد السياسي يعني جنوح الطبقة السياسيه حاكمه او معارضه عن مبادئ الحكم الصالح والرشيد والذي يقوم على مبادي توخي افضل السبل واكفئها واكثرها استقامه في ادارة مقدرات الشعب وبما يحقق العدالة والمساواه بين ابنائه في سلوك الدوله وخلافه يلحق الضرر بمقدرات الشعب بشريه كانت ام ماديه او اقتصاديه .

### اما انواعه تمثلت بالاتي :

١/ رفض الخضوع لمساءلة الشعب ٢/ فساد السلطه والمشر

يعد الفساد السياسي هو في قمه الهرم بين انماط الفساد الاخرى فاحد عوامل ديمومه من هم على السلطه من الفاسدين هو انتشار ثقافه الفساد على حساب مفاهيم النزاهه والعفه والاخلاق ،وهو اساءه استخدام السلطه العامه (الحكوميه) لاهداف غير مشروعته وقد تكون سريه لتحقيق مكاسب شخصيه .وهو في الانتخابات والهيئات التشريعيه يقلل من المسائله ويشوه التمثيل النيابي في عمليه صنع القرار السياسي، اما الفساد القضائي فانه يعرض سيادة القانن والمشروعيه للخطر ويقوض شرعيه الحكوميه وينتج عنه انعدام مفاهيم الديمقراطيه وحقوق الانسان وانعدام مفهوم السلطات الثلاث (التنفيذيه ،التشريعيه ،القضائيه) وبالتالي يؤدي الى اندماج الثالوث بقوه واحده الاوهي السلطه التنفيذيه اذ تكون هي المشرعه والقاضي والمنفذه الامر الذي يؤدي الى انعدام دور الشعب في ادارة شؤون دولته وفق الية المواطنه<sup>(١٢)</sup> .

الفساد الاخلاقي :المقصود به ارتكاب واحده او اكثر من جرائم الكذب والخيانه والسرقة والقتل وانتهاك حقوق الانسان واعراضهم ،ويكاد يكون الفساد الاخلاقي في المجتمعات التي تتمتع بالحريات الخاصه وتصرفات الافراد ويتمثل بمجمل الانحرافات الاخلاقيه المتعلقة بالسلوك الفردي في اطار المعاللات وانتهاكه للقوانين الشرعيه والاخلاقيه التي يدين بها المجتمع يتجلى ذلك في القيام باعمال مخجله او التعرض للحريات

العامه وانتهاك الحرمات وكثيرا ما ينتشر في الاوساط التي تعاني من ضعف الوازع الديني مما يؤثر اجتماعيا وسياسيا. من اسباب تفشي الفساد الاخلاقي هو اختفاء الوازع الديني من قبل الاسره علاوه على مصاحبه اصدقاء السوء والانفتاح التكنولوجي في تفشي الفساد الاخلاقي والياتيه والتشبه بالغرب في عاداتهم وفي طريقته لباسهم وكلامهم وتعاملهم باسم الحضاره والتقدم تلك هي اهم الاسباب التي تؤدي الى تفسد الاخلاق والمجتمعات وتفقد المصداقيه وكرامته الانتماء<sup>(١٣)</sup>.

اما طبيعة الفساد في العراق تمثلت بمجالات عده منها سرقة ونهب اموال الشعب واستنزاف الفاسدين امواله من خلال السرقة والنهب للاموال الموضوعه تحت تصرفهم او مكلفين بتحصيلها لصالح الخزينه كإيرادات علاوة على ما يهبونه من المواطن نفسه من رشاوى. وانحراف الطبقة السياسيه عن القيام بواجباتها في السعي لتحقيق مصلحة الشعب والوطن وجنوحها عن القيم الاخلاقيه والوطنيه بانغماسها في التقاتل لتحقيق مصالحها الضيقه على حساب المصلحه العامه مصلحة (الشعب) الذي بات مهمشا في ابسط حقوقه، لان الوظيفة الحكوميه تعد وسيله لتحقيق مناصبهم الكبيره وليس خدمه البلد.

ويعد الفساد عموما في العراق قد لمس بشكل كبير وبأوجه مختلفه كان منها التجييش الطائفي والمذهبي والثقافي وتوظيف الجهل والعرقيه والعشائريه والدين والتاريخ ورموز الدين. وهنالك فساد المتمثل في الانتخابات تلك الانتخابات التي اودت الى المواطن العلاقي الى الهاويه من خلال ظهور العديد من الاحزاب والكنل السياسيه التي كانت عملت على تهيئة البيئه المثلى لاستشراء الفساد بجميع اشكاله، ويتمثل الفساد السياسي في العراق بانه يترجم عمليا في حصد ارواح الابرياء من الناس في عمليات التفجير والقتل الجماعي لمجرد استيلاء سياسي عراقي مع زميله وامتد الخلاف السياسي الى تمكين داعش من احتلال محافظات عراقيه وتهجير الناس وسبي النساء وعندما تكون الطبقة السياسيه النافذه بهذا القدر من الفساد والا فساد يكون تفسير تربع البلد على قمه الدول الاكثر فسادا في العالم<sup>(١٤)</sup>.

ظهر في العراق اخطر نوع من انواع الفساد الا وهو الفساد الديني فعندما ينخر المرض العظم لا يكون للجسد بقيه وهذا هو الحال مع المجتمعات التي ينخرها الفساد من اساس بنائها (الدين) الذي يكون بمثابة العمود الفقري الذي تستند فيه المجتمعات الى جدار صلب يستطيع ان يقوي افراد مجتمعه فكيف اذا بهذا العمود ينخره الفساد في مجتمعات لاجدار لها بعد ان اخذت منها الحروب كل مايمكن ان يجعل منها قوه بحد ذاتها وتاتي اشكال الفساد الديني بالعراق بعدة صور منها استغلال الدين واسم الدين لاجل الحصول على مكاسب شخصيه حينها يصبح الدين تجاره خاسر من تاجر بها ولقد انجبت لنا الحروب والاستغلالات الوظيفيه في العراق افراد يسرقون باسم الدين ينتهكون الحقوق باسم الدين يتهربون من العمل باسم الدين ولعل هذا ما احتج عليه افراد الشعب العراقي عندما نادوا بشعاراتهم الثوريه ضد أي مستغل لهذه الصفة المقدسة"ان تجار الدين هم اعداء الدين، وهنا حيث جاء وقته، ان الدين قوه روحيه هائله في العالم وان تجبير هذه القوه لصالح الاهداف النبيله دليل على وعي تنظيمي وفكري ونضالي له منطوق وله مفهوم منطوقه: ان هناك سراقا استغلوا الدين لسرقت قوت الفقراء ومفهومه: ان الدين رساله انسانيه طيبه، وهل شادت حضاره بدون دين دين يبيلور في العلن والخفاء روحها الجوهرية"<sup>(١٥)</sup>.

ولعل الظاهره الاكثر انتشارا في سياسة العراق هي رجال الدين الذين لبسوا رداء السياسة وهم سبب الازمات التي تضعف بالعراق نحو الخراب والدمار لانهم في قمة هرم الدولة السياسية، وتحول ديمقراطيتهم الى مصلحة شخصية لا تمت لمصلحة الشعب باي صلة. وبسكوت الحكومه الحاليه عن محاسبة الفاسدين وتبادل التهم بين معممين سياسيين بشكل خاص ومدعين بالزهد والنزاهة افتقد الناس انموذج القدوه وصار الموظف البسيط يرد على ضميرة: اذا كان قدوتي يرتكب هذا الفعل، فانا لست باحسن منه واذا كان حرانا فلاضرب ضربتي ثم اذهب الى الحج واستغفر ربي، والله غفور رحيم"<sup>(١٦)</sup>.

ترى الباحثة ان هذه صورته مصغره للفساد الديني في العراق الصوره الكبرى انها قد تركزت في كل بؤرة من الحياة الاجتماعية الخاصه للأفراد والعامه للمجتمع باكملة فعندما تكون القيم الدينيه متزعزعة سيكون المجتمع في حالة تارجح كبيرة ما بين الحلال والحرام على الفرد لذلك تعد تأثير القيم الدينية على الفرد اكثر من القيم الاخرى فهي تشغل حيزا كبيرا من الحياة العامه ليس في وسع الفرد انكارها بعدما غرست تربويا في لاوعية .

#### الفساد في العراق كان له اضرار جمة تمثلت بالاتي:

١/ الفساد كان الظهير والممول للارهاب الذي حصد ارواح الناس وقوض الشعور بالامن والامان في نفوسهم .  
٢/ الفساد تسبب في البطالة وحرمان الناس من فرص العمل وموارد الرزق والخدمات ذات المساس المباشر بحياتهم .

٣/ الفساد تسبب في حرمان الناس من الحصول على حقهم في الدواء الصال والماء الصال والكهرباء والعلاج والتعليم وخدمات السكن والنقل.<sup>(١٧)</sup>

ترى الباحثة ان الفساد في العراق قد تسبب في تخريب جميع اوجه الحياة بما فيها طبيعة العلاقات الاجتماعية والمنظومه القيميه بين افراد المجتمع والتي تحولت الى مجرد تعبير عن الجوانب النفعيه.

يعد المسرح، اكثر الفنون التصاقا بالروابط الحيه للتجربة الجماعية وهو لا ينفصم عن نسيج الحياة الاجتماعية لذا ان صورة الابداع ومشاركة الناس وصيغ التمثيل داخله في نسيج الحياة الاجتماعية فهي ليست اكثر من حادثه ملحقه او مجرد ظل للحقيقه الجمعيه، فان ممارسة المسرح يتعلق بدرجة ارتباطه بنموذج اجتماعي معين وبالذات الذي يلعب فيه ونوعية الصورة للفرد الانساني التي يقدمها.<sup>(١٨)</sup> أي ان المسرح ما هو الا "تمثيل الادوار الاجتماعية او الخياليه تثير رفضا او قبولا او مشاركة لا يمكن ان يثيرها أي فن اخر حتى السينما التي لا تقدم على المسرح ذلك الوجود الحي".<sup>(١٩)</sup>

ان المسرح عند (برخت) اداة ثوريه نضاليه نحو التغيير الاجتماعي والارتقاء الانساني والتواصل البشري، ويعتبر المسرح ما هو الامهمه اجتماعيه يحاول وضعه الى اعلى مستوى لوجهة نظر الواقع الاجتماعي حتى يصبح اداة للتطوير والتغيير الاجتماعي.<sup>(٢٠)</sup>

ترى الباحثة ان المسرح ما هو الا بوتقة من الثقافات والاطر الفكرية الذي يساهم في طرح العديد من المتناقضات الحياتيه للفرد ويعمل على تغيير الواقع المعاش من خلال الوقوف على اهم القضايا التي تكون

ملاسه له في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومحاولته ووضع العلاجات لأزمه بغيه الوصول الى المستوى المطلوب حياتيا بتعرية السلطات الحاكمة والوقوف على كل مظهر للفساد في كافة المجالات تلك الحالات التي لم يستطع أي مجال من مجالات الثقافة العروج لها والكشف عن سلبياتها.

### المبحث الثاني- الفساد وتمثلاته في الخطاب المسرحي

يمثل الخطاب المسرحي مزدوجاً يخلق عمليتي تواصل تتداخلان فيما بينهما ، ويتشكل الخطاب المسرحي في العرض من مجمل العناصر السمعية والبصرية أي عناصر العرض السينوغرافية التي تجمع كل مفردات العرض بالإضافة إلى الكاتب والمخرج والممثل ويشكل الحوار أوسع عملية تواصل قائمة بحد ذاتها ، بين شخصيات المسرحية ومع ان صاحب الخطاب في الحوار هو الشخصية المتكلمة ، إلا ان الشخصية تظل وسيطاً ، كون ان صاحب الخطاب الفعلي هو الكاتب او من يقوم على العمل ، لذلك فان البحث عن رأي الكاتب في خطاب احدي الشخصيات غالباً ما يوقع في الخطأ وهذه هي احدي اشكاليات وجهة النظر في المسرح .

هنالك العديد من الكتاب العالميين الذين جسدوا تمثلات الفساد في نصوصهم امثال (ارستوفانيس)<sup>(٢١)</sup> كاتب الملاهي الاغريقي الذي سخر وتهكم من الاوضاع السياسييه انذاك تمثلت في مسرحيته (محكمه النساء) وما جاء بها من فساد اخلاقي المتمثل بالخيانة جاء على لسان شخصية (كليستينيس) للجوقة تمثل باحوار الاتي :

كليستينيس: ليكون جاسويا ، خائنا وفظيعا ، ويتحمس على كل اغرضكن وخططكن<sup>(٢٢)</sup>.

وهناك حوار اخر جاء على لسان الجوقة متمثلا بالفساد السياسي للشخص الخارج عن القانون.

الجوقة: المصير الفظيع الذي ينتظر الخارج عن القانون وعندئذ سيجد ان الاله ليسوا عميانا عما يدور في الارض<sup>(٢٣)</sup>.

وتمثل الفساد الاداري في مسرحيه (الضفادع) على لسان ديونيسيوس بحوارة مع اسخيلوس تمثل بالحوار الاتي .

ديونيسيوس: "دعه يخدع الدولة ويذهب الى السوق

اسخيلوس: ان طموح كل فرد في الدولة ان يجعع ويخطب لذلك نجد كل مكان للزيف"<sup>(٢٤)</sup>.

جاء الفساد هنا بعدم تاديه العمل اثناء الدوام والانشغال بامور شخصيه كالذهاب الى السوق ومرأوغته للعمل . في حين تمثل الفساد الاداري بفقره الرشاوى والابتزاز بحوار جاء هنا على لسان الكورس مع ديونيسيوس تمثل بالاتي :

الكورس : "يروح للنار برغبه وطيعه ليحظى لنفسه بارباح طفيفه او ياخذ الرشاوى والهدايا في وظيفة"<sup>(٢٥)</sup> . اما (كورني)<sup>(٢٦)</sup> فقد جسّد مفهوم الفساد في مسرحية (السيد) تضمن بالفساد الاخلاقي من قبل الفرد المؤذي للدولة وغلبة ذاته ومصالحته على حساب الدولة تمثل بحوار الكونت مع دون رياس جاء بالحوار الاتي : الكونت: "ان يوما واحدا لا يضيع رجلا مثلي.. ستهلك الدولة كلها اذا كان لا بد من هلاكي"<sup>(٢٧)</sup>

اما الفساد السياسي فقد جسده (كورني) على لسان دون سانش تمثل بالاتي :

دون سانتس: "انك تعلمين ان العدالة تسير ببط شديد وكثيرا ما نجد الجريمة طول الاجراءات تهربا وسير العدالة محفوف بالشك فيجعل الكثير من الدموع تضيع هباء<sup>(٢٨)</sup>"

هنا اكد كورني على فساد الحكومه قضائيا وعدم قدرتها على سير العدالة بالامر المطلوب وانما كان القضاء يمشي بطريقه بطيئه لكي تزوف الحقيقه المنشوده .

اما (موليير)<sup>(٢٩)</sup> فقد جاء بمسرحية (عدو البشر) فلقد جسد في شخصيه (الست) الانسان الفاضل والمستقيم الذي يكره تملق البشر بعبارات لامعنى لها نتيجة الازدواجيه التي يتصف بها البشر في طبيعته العلاقات البشريه بينهم ، فقد اعاب (سيملين) في افراطها حفاوة من تستقبلهم من الرجال على السواء ، ووضح موليير على لسان (الست) الظلم الذي يقع عليه نتيجة خسرانه للقضيه فيحمل على خصمه وعلى القضاء الفاسد معا ويزيده على ذلك باعتزال المجتمع وهجر الناس ، تمثل بحوار (الست) مع صديقه (فيلنت)

الست: "عبثا ما تحاول معي وعبثا ما ترشدني فلا شي يمكن ان يحيد بي عما قلت ، ففي عصرنا الذي نحياه يسيطر فيض من الفساد . واريده ان اعتزل الناس بقطع صلاتي بهم ، عجبنا ! قد راي الناس خصمي في الدفاع يخالف مبادئ الشرف والاستقامه والحياء والقوانين .. ففي جانبي العدالة ، اخسر الدعوى ! على حين يخرج من البيهتان المريع خداع يعرف الناس سيرته الفاضحه وتذعن الخيانه كل اركان العدالة"<sup>(٣٠)</sup>

جاء في الحوار السابق الفساد بتمثلاته الاخلاقيه الاوهي عدم التمسك بمبادئ الشرف والاستقامه من قبل الناس وكمن الفساد السياسي بمخالفة قوانين القضائية المتمثلة بعدم سير العدالة بشكلها الصحيح.

ومن الكتاب المسرحيين العالميين الذين جسدوا مفهوم الفساد في اعمالهم المسرحيه الكاتب (كوكل)<sup>(٣١)</sup> كتب مسرحية (المفتش) تلك المسرحيه التي تدور حول كيفية استقبال كبار المسؤولين في بلده روسية نائية لموظف صغير من العاصمة سانت بطرسبرغ بعد ان اعتقدوا انه المفتش العام الذي كان من المقرر ان يزور البلده ومن خلال المسرحية فضح الكاتب جميع انواع الفساد الحكومي والوظيفية وتعريه النظام الاجتماعي القائم انذاك والدونية التي يعاني منها الموظف الحكومي امام رئيسه والاحتمالات التي يقترفها ليرضي المسؤول الاكبر .

جسد الفساد السياسي المتمثل في القضاء القانوني جاء على لسان مدير التعليم وسخرية من قاضي البلده تمثل في الحوار الاتي : مدير التعلم : "عيوبك ابرز من عيوب الجميع ! ولا يترتب على عيوبنا ضياع العدل وسيادة الظلم اما انت فان كل حكم تصدر هدم للعدل واقامة لصرح الظلم انت مواطن العيوب ومصدرها"<sup>(٣٢)</sup> . وبحديث اخر جاء الفساد متمثلا بالفساد الاداري المتمثل بالرشوه وايضا الديني ومحاولة المراوغه والازدواجية التي يرتديها القاضي دينيا والرياء الذي بداخله وموقفه من الدين تمثل بالحوار الاتي: المحافظ : "ان ما تفعلة رشوة ومخالف للدين مهما سميت ووضعته في غلاف مزخرف ثم انك ملحد برغم انك قاضي ومن رجال الدين . لاتؤمن بالله ولا تمضي الى المسجد الا نادرا ولاتصلي الجمعة الا رياء"<sup>(٣٣)</sup> .

وهناك حوار جاء على لسان المحافظ ويوسف الذي يوضح ويجسد مفهوم الرشوه من اجل ان يقال عنهم كلام جميل تمثل بالحوار الاتي : المحافظ "طلب متئين واطيته الف ريال ، وساعطيه اكثر ليكتب عني كلمات طيبه في تقريرة "يوسف: "وانا ساعطيه من اجلك ومن اجل نفسي املا في ترقيتي"<sup>(٣٤)</sup>

وبحوار اخر تجسد الفساد الاخلاقي من خلال كلام المحافظ تمثل في تزويج ابنته من المفتش بغية وصوله الى اعلى المراتب أي ضحى بابنته من اجل الماده والمنصب تمثل بالحوار الاتي : المحافظ:"لقد صار المفتش صهري .زوج ابنتي !صهري العظيم .ساكون لواء .ساحمل رتبة لواء .ستزين صدري شرائط وشارات ذهبية .من مثلي؟"<sup>(٣٥)</sup>

اما (ابسن)<sup>(٣٦)</sup> فقد جسد الفساد الاداري المتمثل بفقره التزوير من قبل (نورا ) أي تزوير توقيع اباه من اجل الحصول على المال الذي ارادته لمعالجة زوجها (هيلمر)تمثل بالحوار الاتي:

نورا:"انا التي كتبت توقيع والدي"

كروجشتاد: اتدركين خطورة هذا الاعتراف ؟

نورا:من أي وجه؟الن تحصل على نقودك كامله؟

كروتشاد: احب ان اسالك .لم لم ترسلي الكمياله الى ابيك؟<sup>(٣٧)</sup>

ومن ثم جاء (داريوفو)<sup>(٣٨)</sup> ومسرحية موت فوضوي صدفه وما جاء بها من فساد حكومي سياسي المتمثل بتزييف الحقيقه من اجل المصالح الشخصية التي تكشف عن حالة الفساد التي تعاني منها الدوله في ميلانو وقيام شخصية (الابله) برغبته في الانتحار من اجل الخلاص من من الوضع السياسي القائم انذاك تمثل بالحوار الاتي :

المفتش والرئيس: كلا ، لا تفعل،انتظر!

الابله"ما الذي تعنيانه ب"انتظر"؟وماذا تنتظران؟ ما الفائدة من البقاء في هذا العالم الكريه؟وهل تسميان هذه حياة؟عالم قذر ،حكومه قذرة كل شي قذر!فلتقفز من النافذة!"<sup>(٣٩)</sup>

وظهر الكاتب (سعد الله ونوس)<sup>(٤٠)</sup> في مسرحيته (راس الملوك جابر) الذي جسد بها الفساد السياسي والاداري والاخلاقي الذي نخر بغداد في العصر العباسي بسبب الصراع القائم بين الخليفه العباسي (المنتصر بالله)وبين وزير(محمد العبدلي) وحيادية الشعب المقهور المظلوم الذي عانى من الفقر والظلم بسبب انتهازيه السياسيين انذاك ، علاوه على بروز قوى انتهازيه المتمثلاه في شخصية (جابر) الذي يحاول استثمار ما يحدث ليحقق حلمه بالفقر من حضيض طبقتة الى الطبقة العليا ويجد مبتغاه في حاجة الوزير لشخص يوصل رساله استتجاد لملك الفرس ويكتب رسالته على فروة راسه لينطلق بها الى بلاد فارس بعد ان يثبت شعر رأسه ويغطي كلمات الرساله وينجح جابر بالتملص من جنود الخليفه الذي ضربوا طوقا حول المدينة وحين وصول الرساله الى ملك الفرس وينتني من قرائتها يكافأ جابر بقطع راسه ثمنا لمغامرته في اللعب مع الكبار وانتهازيته .

من خلال قراءة الباحثه لنص المسرحيه (راس المملوك جابر) ورؤيتها للعرض المسرحي الذي قدمته فرقة (شوبر الخيمه)المسرحيه في مصر والعمل كان من اخراج احمد شحاته وقفت الباحثة اثناء متابعتها للعرض بخليط من انواع الفساد كان منه الفساد السياسي المتمثل بالصراع الذي قام بين الخليفه والوزير من اجل الحصول على منافعهم الشخصية للسلطه والحكم دون مراعاة لمشاعر واحاسيس الشعب ،في حين تمثل

الفساد الاخلاقي خاصة بشخصية (جابر) وقيامه بالتملق لكلا الشخصيتين المتمثلتين بالخليفة والوزير والاسلوب الانتهازي الذي قام به بغية الوصول الى الطبقة العاليه، اما الفساد الاداري فتمثل بالانانية والقسوة التان مارستا من قبل الخليفة ووزيره الامر الذي اقحم الشعب بالفقر والجوع وينتهي الامر بهم الى دخول الفرس وما لاقوه من خراب وفساد في بغداد وهتك الاعراض تلك الحاله المتدهوره للبلد كان نتيجته جشع وطمع كلا من (الخليف، الوزير، جابر) وما كان للشعب الا ان يكون الضحية.

هنالك عرض مسرحي فلسطيني اعد نصه المخرج فتحي عبد الرحمن في القصر الملكي في رام الله عن مسرحية داريو فوتمثلت بمسرحية (اسرق اقل رجاء) واسقطها المخرج على الواقع العربي و يدور العرض بحلته الكوميديا التي تتناول الفساد بمختلف انواعه اذ تدور قصه المسرحية حول الفساد تتناول الاموات من خلال سعي الشركات استثمار لنقل مكان المقبرة لاقامة مشاريع عليها ودفع الرشاوي من اجل ذلك أي فساد الافراد والمسؤولين كل حسب موقعه وسلطاته من حفار القبول الى مدير المقبره ومن ثم مدقق الحسابات على علاقه بمسؤولين كبار في الدوله غايتهم الاولى الحصول على منافعهم الشخصيه من خلال القيام بالاعمال المشبووه من الكذب والرشوة وانتهاك مواقعهم السلطويه واستغلال النفوذ والمنصب. وتبدا المسرحيه تدريجيا بالكشف عن الفساد من خلال اعتراف مسؤول المقبره عن تلقيه الرشوه من قبل رجال الدوله الكبار ووصولاً الى ابراز وثائق تدين المسؤولين الكبار في الدوله. كانت الشخصيه المركزيه هي شخصيه (مريم) تعمل في حفر القبور وتكشف عن طريق الصدفة بفضل اتصالها مع الاموات ملفات الفساد التي تمثلت من خلال الشركات الاستثماريه التي بغت ازاله المقبره لاقامة مشاريع عليها ودفع الرشاوي من قبل تلك الشركات الى مدير المقبره ومدير الحسابات الامر الذي وجدت فيه (مريم) متورطه مع مدقق الحسابات الذي يريد ان يتوب وبحوزته اوراق تدين رموز النظام الفاسد ينتهي الامر بهم ان يزج الوزير باصدقاء (مريم) بمستشفى المجانين ليخضعوا لعملية استئصال الضمير من ادماغهم واخيرا تعود مريم الى المقبره لتنادي بالعداله والحريه وقيامها بكشف وفضح اوراق الفساد ورجوعها الى عملها الاصلي في المقبرة .

تري الباحثه ان المسرحيه جسدت الفساد بانواعه المتمثله بالفساد الاداري أي الرشوه والتزوير اما الفساد السياسي فقد تمثل في استغلال المناصب للوصول الى المنافع الشخصيه في حين تمثل الفساد الاخلاقي في المراوغه والانتهازيه جميع تلك الانواع كانت في شخص الوزير ومدير البلديه ومدير المقبرة ومدقق الحسابات ظاهرة الفساد اصبحت اليوم تتمثل بها غالبية الدول والمجتمعات وما كان على المسرح الا ان يسلط الضوء على هكذا ظاهرة باعتبارها الوسيله الفعاله لمعالجه جميع سلبيات الحياه ولانه منبرا للتوعيه الجماهيرييه .

اما العرض الكوميدي العراقي المتمثل ب(حمدان عدل وكبل على البرلمان) التي كانت من تاليف جواد المدهش واخراج عبد الجعفر النجار عرضت على مسرح النجاح ذلك العمل الذي قام بتسليط الضوء على واقع السياسات والانتخابات التي جاءت الى الحكم ليس بخدمه الصالح العام وانما من اجل منافع شخصيه وذاتيه فقد اعتلى المواطن (حمدان) على ترشيحه للانتخابات البرلمانيه بطلب من (فرهود) اقارب زوجته اقنعه بضرورة الترشيح اليها على الرغم من جهله لهكذا اتجاهات وعدم امتلاكه أي شهادة تناظ له وتؤهله للترشيح ولكن فرهود اقنعه بضرورة تلك الانتخابات للكسب المالي الخاص وقول الاخير من انه قام بتزوير اربعة شهادات له تجعله

في موقع يحسد له .شخصية حمدان تعيش في قريه واناط له هذا العرض للترشيح وقوله انه سوف يقوم بالعديد من الاعمال التي تخص البلد المتمثله بزيادة الرواتب وبناء المجمعات السكنيه والقيام بالعديد من اعمال البنى التحيه ولكن كان كله فقط كلام .اذ اراد ان يقوم بتعيين اقاربه واعطاء سيارات حديثه خدمه لمصلحته الشخصية، كان العرض صرخه مدويه تعكس الواقع الحياتي للبرلماني ووعوده الكاذبه للشعب والمراوغه وجسد العرض كيفيه هدر الاموال بالسفر الى خارج البلد مع جميع افراد عائلة وعددالحماية الشخصيه للنائب علاوه على تمثّل البرلماني بالاسلوب اللااخلاقي والسهر والرقص مع العديد من النساء .اي كان العرض ممتلاء بانواع الفسادالتمثّل بالاداري الرشوة والتزوير جاء بالكلمه على لسان شخصية (فرهود) والفساد السياسي المتمثّل بالاختلاسات المالية وهدر المال العام للمصلحة الشخصية اما الفساد الاخلاقي فقد جاء بمشهد سفر حمدان مع عائله الى بيروت والهرج والمرج الذي جرى وظهور العنصر النسائي والرقص والحركات التي جرت غير اخلاقية برقص البرلماني مع حاشيته .

ان العرض قام كان رساله الى كل من لا تتوفر فيهم نجاح المسؤولينه والأمانة الأخلاقية للانسحاب منه وفسح المجال امام اشخاص مؤهلين لخدمه المجتمع بعيدا عن المصالح الشخصيه .

### مؤشرات الاطار النظري

١. الفساد يتمثّل بالحصول على اموال ومنافع من اجل تنفيذ عمل مخالف لاصول المهنة.
٢. تعيين الموظفين نتيجة عدم استخدام اسلوب المقابلات الشخصيه لاختبار العاملين الذين لم تتوفر بهم الكفاءه في العمل .
٣. جعل اناس يحتلون مناصب غير مناصبهم وبشكل لايتناسب مع قدراتهم العلميه .
٤. من اسباب الفساد الاقتصادي هو احتكار الموظف المنظمه العامه في توزيع المزايا لتتم الاستفادة منها لاعتبارات خاصه مثل انخفاض الدخل .
٥. اما السبب السياسي للفساد يتمثّل قي بالاستيلاء السياسي والعلاقه الوثيقه بين النظم السياسيه الداخليه والصادر الدوليه للفساد وتزاوج السياسيه مع الثروه .
٦. تجسد السبب الاداري للفساد بضعف الرقابه من خلال عدم قيام الاجهزة الرقابيه بواجباتها .

### يقسم الفساد الى انواع منها :

- ١/ الفساد الاداري :يتمثّل في الرشوه والتزوير والمحسوبيه ونهب المال العام لمقتضيات شخصيه والتردي في العمل والسلبيه في العمل المتمثله بمخالفه القوانين من اجل ارضاء رؤوساء العمل .
- ب/ الفساد الاخلاقي: المتمثّل في سوء استخدام السلطه ونقض العهود من قبل المسؤولين والسلوك المؤذي للمواطنين في العمل لفظا وشغل الدرجات الوظيفيه باشخاص غير مؤهلين ويمثّل الفساد الاخلاقي بعدم المحافظه على كرامة الوظيفه من خلال ارتكاب الموظف عمل مخل بالحياء والتورط بجرائم غير اخلاقيه وارتياء ملابس غير لائقه في العمل وتناول الطعام اثناء تاديه العمل واقامة الحفلات .

ج/ الفساد السياسي: يتمثل بسوء استخدام السلطة وعدم السيطرة على امن البلد وانتهاك حقوق الشعب والتهديب السري المتمثل بتهديب الاموال والثروه النفطية سرا واستغلال المواقع الوظيفيه عبر منافذ السوق السوداء .

ء/ الفساد الديني: يتمثل بتحريف ايات الذكر القراني واستخدام فتاوى الدين الاسلامي وتحريفها والتمثل باسم الدين من قبل بعض رجال الدين وارتداء العمامه زيفا على الراس للوصول الى منافع شخصيه من خلال انتماتهم السياسيه والقيام باعمال منافيه للدين والتميز الطائفي .

١١\_ يتمثل الفساد بعدم العمل اثناء الدوام والانشغال بامور شخصيه والتحجج بالعباده .

١٢\_ احتوت العروض المسرحيه المذكوره انفا على جميع انواع الفساد المتمثل بالفساد الاداري والاخلاقي والسياسي والديني .

١٣\_ يعد المسرح اداة ثوريه نضاليه نحو التغيير الاجتماعي والارتقاء الانساني وهو بوتقه يجمع الثقافات والاطر الثقافيه ويعمل على تغيير الواقع المعاش من خلال الوقوف على اهم القضايا ومعالجتها متمثلا بتعريه السلطات الحاكمه والوقوف على تمظهر للفساد.

### الفصل الثالث -

١/ **مجتمع البحث:** يضم مجتمع البحث عروض المسرح العراقي المعاصر التي اخرجها مخرجون عراقيون معاصرون مشهورون إمتازت اعمالهم بالجديه واتقان تقنيات العرض الدرامي المسرحية ، وقد بلغ مجتمع البحث(\*) (١١) عروض مسرحية.

٢ - **عينة البحث :** شملت عينة البحث عرض مسرحي وقد اختيرا بشكل قصدي للأسباب الاتية :

١ - تحقيق هدف البحث .

٢ - ألقت ضمن حدود البحث .

٣ - عروض معتمدة ومشهورة و معروضة وتمت مشاهدتها وتوفر اقراص منها :

والجدول الاتي يوضح عينة البحث

ت	اسم العمل	اسم المخرج	مكان العرض	سنة العرض
١	برلمان النساء	عواطف ابراهيم	المسرح الوطني /بغداد	٢٠١٤

٣ - **منهج البحث :** - استخدمت الباحثة المنهج الوصفي طريقة لاستخراج نتائج البحث

٤ - **أداة البحث :** - سعت الباحثة إلى بناء ادوات البحث لتحقيق اهدافه لغرض الكشف عن معالجات الفساد في العرض المسرحي العراقي . وقد قامت الباحثة ببناء الاداة لتحقيق هدفها من خلال الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري والاطلاع على الكتب الادبيه ذات العلاقه المباشرة بموضوع البحث .

٥ - صدق الاداة : - للتأكد من الاداة وصحتها لقياس ما وضع لاجله فقد عرضت الباحثة الاداة على لجنة من الخبراء (\*) المختصين بمجال التربية والفنون المسرحية وقد قاموا بتقويمها من قبلهم و تم دمج الفقرات المتشابهة في المعنى وحذف فقرات من الاداة وتصنيف الفقرات فلقد تم بناء الاداة بصيغتها النهائية (\*\*).

(\*) الخبراء

ت	اسم الخبير	القب العلمي	الاختصاص الدقيق
١	هدى هادي	أ.د.	تقنيات تربوية
٢	محمد ابوخصير	أ.د.	ادب ونقد
٣	حيدر جواد	أ.د.	تقنيات
٤	رند علي	أ.د.	تربيه مسرحيه
٥	زيد ثامر	أ.م.د.	تربيه مسرحية

(\*\*) ملحق رقم (٢)

#### تحليل العينة

مسرحية : نساء البرلمان الجزء الأول والثاني.

تأليف وأخراج : عواطف نعيم

تمثيل: (فاطمة الربيعي ،اسيا كمال، سمر محمد، زهرة الربيعي، ساهرة عويد، سوسن شكري، بتول

كاظم ،اسيل عادل ،ايمان عبد الحسن، بيداء رشيد، حسين سلمان، عبد الامير الصغير)

استند العرض المسرحي الى مسرحية (ارستوفانيس) (محكمة النساء) الساخرة الانتقادية التي ضمت في محتواها حوارات دارت بين شخصيات نسائية هن زوجات للبرلمانيين اجتمعن وخططن الى اخذ وظيفة ازواجهن لوضع حلول جذرية للحروب التي دمرت البلاد ، بعد ان قضى الأزواج اوقاتهم في تحقيق ملذاتهم الشخصية في السفر والمكافآت وتجادب اطراف الحديث بطريقة همجية ، ركز الحوار على قضايا الفساد في اروقة الحكومه التي استشرت في معظم مفاصلها الحيوية الامر الذي اضعفها ووقع ثقل المسؤولية على كاهل الشعب. وضم العرض المسرحي شخصيات نسائية جمعت رئيسة البرلمان المتسلطة وحماتها شخصيتين متملقين انتهازيين ، كذلك شخصيات اعضاء البرلمان توزعت بين (المبتسمة) التي همها الوحيد شكلها والاهتمام بجمالها ومظهرها فساد اخلاقي، و(الكأبة) التي لا تهتم الا بالربح المادي وترمي بتهمها على الطبقات الاجتماعية الضعيفة من الفقراء فساد اداري مالي، كما برزت شخصية (الملونة) التي مثلت جانب العهر والتبذير واستغلال الاخرين من اجل مصالحها فساد اداري، وشخصية (الحامل) التي تتذمر دوما من اداء مهامها وكل ما يدور حولها من ظروف فساد اخلاقي، فضلا عن (فزة) التي تبحث عن فرصة لتكون هي الرئيسة هدفها الوحيد هو الكرسي والتشبث به كما هو حال الجميع فساد اداري، اما الشخصية الاخيرة من عضوات البرلمان في شخصية (اشارة) التي اظهرتها المخرجة دون صوت توميء بالاشارات فقط لانها تدعو الى عمل جاد من اجل رفاهية الشعب فهي تمثل صوته الاخرس الذي لا يصل الى عقول عضوات البرلمان

المتحجرة ، كما ان هنالك شخصيتين رجالييتين هما الطباخ العراقي والهندي وهما تابعان لرئيسة البرلمان ومن يخدم مصلحتهما .

يعد الديكور في العرض المسرحي صورة متكاملة لكل مظاهر الفساد ، فقد كان هناك (العازف) يستقر على مكان مرتفع من اجل ترفيهه عضوات البرلمان بالاحتفالات واداء الرقصات والبهجة والمبالغة في صرف اموال الشعب المثقل الاخلاقي الذي يظهر الموظف الحكومي بمظهر غير لائق من خلال سلوك الرقص داخل المبنى الوظيفي وخارجه في ممارسة سلوك لا اخلاقي اثناء الاوقات المخصصة للعمل الوظيفي أي ارتكاب الموظف عمل مخل بالحياة ، وان مضيعة هذا الوقت يجسد لنا فسادا اداريا ايضا يظهر بالسلبية في اداء العمل الوظيفي من خلال الاهتمام بالممارسات الشخصية للموظف الذي يمثل هنا عضوات البرلمان ، يقابله في الجانب الاخر قطع ديكور بهيئة معرض للمشروبات والعصائر مع منضدة طولية فيها ادوات الطبخ حيث يمثل هذا الركن مطبخ البرلمان الذي ضم انواعا مختلفة من قناني العصائر المستوردة والمشروبات الغازية مما يظهر الفساد الاداري المتمثل في عدم احترام العمل من خلال تناول الاطعمة والعصائر اثناء اوقات الدوام الرسمي ، في وسط المسرح يوجد كرسي رئيسة البرلمان الذي كان مختلفا بالوانه (الاحمر والاسود) ليبدل على ان البرلمان لم يقدم للشعب سوى الموت والحداد بدون تفكير في وضع حلول للمعاناة الواقعية وتنتشر بقية الكراسي يمينا وشمالا ، كما ان هنالك سلما عاليا خلف الكراسي وضع لدخول الشخصيات المرموقة من عضوات البرلمان ليؤكد ان الاعضاء ليسوا من الطبقات الفقيرة التي تشعر باوجاع الشعوب وحاجاتهم الملحة بل ان تفكيرها ذاتي لا ينظر الى حاجات المواطنين الحقيقية ، فيتجسد مظهر الفساد الاداري في منح الوظائف من خلال المحسوبية والتميز بين افراد الشعب وفقا للاعتبارات المادية ، دخل الطباخان من قاعة المتفرجين من اسفل خشبة المسرح لأنهما من طبقة كادحة ، كما ضم الديكور انزال صورا كبيرا زاهية لألوان عليها شعارات تهتز لها مشاعر المواطنة والتي تختلف تماما عن واقع العمل الوظيفي القائم ، فعضوات البرلمان جل اهتمامهن في مصالهن الشخصية دون التفكير في الشعب ومطالبه البسيطة للعيش برفاهية وكرامة، ويظهر الفساد الاداري في الاسراف باستخدام المال العام وتبديد الاموال في الانفاق على تأثيث الأبنية واقامة الدعايات بصورة مبالغ بها ، كما يظهر الفساد الاخلاقي من خلال سوء استخدام السلطة ونقض العهود التي قطعها المسؤولين من اجل تطوير العمل الوظيفي والخدمي والاسهام في نجاح المؤسسة ورفع نتائجها كدعوة لاحترام حقوق الانسان والثقة التي منحها الشعب لأعضاء البرلمان بتمثيله امام الحكومة وقراراتها.

ركز مصمم الأزياء على الإبهار وبهجة الألوان والتعالي في التأنق حيث كانت ملابس السيدة الكبيرة باهضة الثمن راقية المظهر كما هو الحال مع باقي العضوات ، ويحيلنا ذلك الى مظاهر الفساد الاداري والاسراف في استخدام المال العام والبذخ في ارتداء الملابس الفاخرة والزينة، اما الزي الذي ارتدته ( مبتسمة ) فانه فستان احمر اللون عليه طبع شفايف مثير ومغري جدا يدخل في اطار الفساد الاخلاقي وعدم المحافظة على كرامة الوظيفة بإرتداء ملابس غير لائقة بالعمل الوظيفي.

وحدث المخرجه بين الرقص والغناء والحركات المعبرة لتجسيد النص ، حيث فتحت خشبة المسرح على صالة المتفرجين من خلال ظهور الممثلين وتجوالهم في الصالة مع ارتفاع اصواتهم بدال بعيد عن قواعد

الحوار الاخلاقي ، ليتجسد الفساد الاخلاقي في عدم المحافظه على كرامة الوظيفة والجهر بالكلمات من قبل الموظفين بكلمات تخدش الحياء كما في الحوار التالي للطباخ الهندي ( ليش تصيح عليه كدام هذا الزوج مال البرلمان ) يرد عليه الطباخ العراقي ( شنو انت ابو التورة تورة تروح فدوة للزعطوط ) حيث كانت لغة المسرحية عامة تضم الفاظ متدنية المستوى ، وتدخل السيدة الكبيرة من اعلى وسط المسرح تنزل السلم يصاحب نزولها استقبال احتفالي بالموسيقى الصاخبة وتسابق الحماية في اتباع خطواتها حتى تجلس على كرسيها الخاص يليها انحناءات وتبجيل مع رفع وخفض الأيدي والرؤوس " انتي الأولى واللي يجي بعدك زيرو يعني صفر " يحيلنا ذلك الى الفساد الاداري المتمثل في سلبية الإداء الوظيفي من خلال المديح المبالغ به لرئيس العمل بغية تحقيق مآرب مادية شخصية .

يتوالى دخول العضوات بتكرار ذات المشهد محاولة من المخرجة التأكيد على هذه الظاهرة الفاسدة ماليا في الاسراف واستخدام المال العام لأقامة الحفلات والدعايات ، حيث يصاحب نزول كل عضو ببقعه في الاضاءة والموسيقى وحتى الازياء واحيانا الرقص والغناء بتمايل وتبختر ونزول صور ملونة كبيرة الحجم ، وهذا التكرار انما يدل على الجانب من الفساد الاداري في الاسراف في صرف الاموال ليوحي للمتلقي تفشي هذه الظاهرة لدى اعضاء البرلمان تنزل شخصية (كأبة) وهي مرتدية نظارات سوداء ودلالاتها انها لا تبصر احتياجات المواطن الحقيقية لذلك فانها خلال العرض المسرحي دوما متذمرة متعالية على النظر الى واقع المواطن بالتفكير المنطقي الصحيح وعاجزة عن تحقيق ابسط حقوقه مما يدل ذلك على الفساد الاداري بالتردي في الاداء العمل الوظيفي من خلال غض البصر عن احتياجات المواطن الحقيقية ، ليدور الحوار بينها وبين شخصية (مبتسمة) فتظهر احدهما عيوب الاخرى بكل وقاحة لتؤكد (كأبة) الفساد الاداري لدى (مبتسمة) في اسرافها باستخدام المال العام والمبالغة في صرف اموال المواطنين على عمليات التجميل الباهضة الثمن " لتبييض البشرة واخذ حقن البوتوكس" مما يساهم في تعطيل الكثير من مشاريع خدمات المواطن التي هي من ابسط حقوقه .

تظهر عضوة البرلمان (كأبة) اعتراضها على حديث السيدة الكبيرة وقبل ان تبدي وجهة نظرها تنقض عليها حماية السيدة ويشهر بوجهها السلاح ويضربها بصورة مؤذية مع بعض الالفاظ المتدنية ليمثل الفساد الاخلاقي بسوء استخدام السلطة وايداء المواطن اثناء العمل لفضا وضربا ويسند ذلك بحوار حماية البرلمان "الظاهر كلام الست ما عجبك حضرة النائبة الغيبة"، يغتنم هذه الفرصة الطباخان فيتملقا الى السيدة الكبيرة بصورة مبالغ فيها لمآرب شخصية من اجل مكافأته دون وجه حق ليظهر لنا صورة من صور الفساد الاداري في رفع رواتب الموظفين دون استحقاق ومن اجل مصالح شخصية لا غير.

تتعالى الاصوات مع المؤثرات الموسيقية داخل خشبة المسرح لاستقبال احدى عضوات البرلمان وهي شخصية (ملونة) التي تتلون بكل شيء في مظهرها وافعالها وحتى الوان ازيائها تحمل معها كيسي (تحويان مشروبات وعصائر اجنبية الصنع مع قنينة لمشروبات روحية توصيها بشأنها، وتخبرهم انها من اجل سهرة الليل الامر الذي تظهر به المخرجة لنا دلالات عدة لهذه القنينة تدخل دائرة الفساد الاخلاقي وعدم المحافظة على

كرامة الوظيفة بارتكاب الموظف فعل مذل بالحياء والتورط بجرائم اخلاقية من خلال اقامة حفلات "الدعارة" الخاصة، كما يدخلنا ذلك دائرة الفساد الديني وهدم مقومات بناء الانسان الجاد في خدمة الوطن .

يتأخرن عن اجتماع البرلمان شخصيات ثلاث (اشارة ، فزة ، حامل) الامر الذي يوضح صورة من صور الفساد الاداري في عدم احترام العمل الوظيفي والتأخر في الحضور مما يساهم في هدر الوقت وتأخر التطور المرجو وبعد وصولهن تستغل احدى العضوات وهي (الحامل) في التحاور مع السيدة الكبيرة والعضوات بأسلوبهن المعروف في الكسل والتذمر من اداء الواجبات والشكوى من الظروف هنا يظهر فساد اداري في التردي باداء العمل الوظيفي من خلال الكسل في اداء العمل الواجب اتقانه ، يتعالى معه صوت النائبة (فزة) بالضيق من الازدحامات في الشوارع وضياع الوقت في ذلك والهد ، فتثير انتباهها (الحامل) الى ان باستطاعتها استخدام بعض المواطنين ليفسحوا المجال لها دون ان تعاني اسباب التأخير لتبرز لنا مظهرا من مظاهر الفساد الاخلاقي المتمثل باستخدام الخدمات الشخصية لشخصيات معروفة في استخدام القوى البشرية من عمال ومواطنين وتكليفهم في امور شخصية ، اثناء ذلك تقدم الحامل مبلغ مالي الى حماية السيدة كرشوة وتطلب منهما ان يتقاسما بالمبلغ وهذا يدخل ضمن قائمة الفساد الاداري ، وتظهر مظاهر الفساد المتمثل على حساب الشعب ويبدو ذلك واضحا في مشاهد الرقص والغناء لتظهر تفاهة عضوات البرلمان وضيق تفكيرهن تشير به المخرجة الى اعضاء البرلمان العراقي ، لتوضح ابشع صورة لهم في مشهد الرقصة الدامية التي تركز على الديمقراطية التي سعت المخرجة اضهارها من خلال تكرارها في مشاهدته المختلفة ، فتؤدي العضوات رقصة مرعبة مع اضاءة حمراء دليل على فساد اخلاقي في متمثل في عدم المحافظة على مكانة العمل الوظيفي

تتصاعد احداق العرض المسرحي وشخصية (اشارة) صامتة لا احد يفهمها الا من عامة الشعب هو الطباخ هو الذي يعرف لغتها لانها تفكر في مصلحة الشعب والعمل الجاد من اجل الاصلاح والتطوير، وحين يترجم للبرلمان رغبتها فان الجميع يثور عليها ويرجمها بأسوأ العبارات بسلبية في اداء العمل الوظيفي في قمع التجديد والتطوير وهو صورة واضحة للفساد الاداري ترافقه اضاءة فلات وومضات موسيقية قوية الامر الذي يدل على واقعية هذه الظاهرة وتفتشها في مفاصل الدولة وليس البرلمان فقط.

يتم الاعلان عن اكمال النصاب في حضور اعضاء الجلسة البرلمانية لانتخاب رئيسة البرلمان فتتقدم (فزة) لترشيح نفسها وينقض عليها الجميع البعض يزجرها والاخر يغلق فمها ويتم ابعادها خارج الجلسة بالقرب من الطباخين لتصور لنا المخرجة جانبا من الفساد السياسي في قمع حق العضو لترشيح اسمه للانتخابات أي تضليل الحقائق دون الاهتمام بمصداقيتها بما يخدم البلد، بصوت منخفض تتقدم احدى العضوات الى السيدة الكبيرة لتطلب منها شيئا من النفط فتزد عليها " يعمودة ماكو .. خلصنه" يحيلنا هذا الحوار الذي يؤدي بشيء من السرية الى عمليات تهريب الثورة النفطية كمظهر من مظاهر الفساد السياسي، تعود مظاهر الفساد الاخلاقي لتمثل بالغناء والرقص وتناول العصائر حتى يثار موضوع بين العضوات يكشف الفساد الاداري متمثلا في نهب المال العام في مخالفة الاحكام والقواعد المالية المنصوص عليها في امتلاك الاراضي والدور والشقق، فيظهر لنا ان احدى العضوات استلمت شقة باسم احد قريباتها مع عدد من الدور الاخرى تكون عائداتها جميعا

للنائبية. وتنادي السيده الكبيرة بالديمقراطية ولكنها تقوم بتقطيعها فتألفها بـ(دم قراطي) دليل على الكم الهائل من الدماء الذي يعم ابناء الشعب واطاء الشعب بالوعود الكاذبه.

يعلن عن اجراء الانتخابات ليعلن عن اختيار رئيسة البرلمان ويتم اقرار(السيدة الكبيرة) وقبل اكمال التصويت يتم مباركة الجميع وترشيحهم لها بطريقة ملؤها التملق واذلال الذات من اجل مصالحهم الشخصية واهدافهم الغير مشروعة ، وهي صورة واضحة المعالم عن الفساد السياسي في تضليل الانتخابات يتم بعد ذلك توزيع المناصب على اكثر شخصيتين متملقتين غير كفؤتين في انابة الرئيسة هما (مبتسمة، كآبة) حيث شغلت الرئيسة وظائف مهمة جدا بأشخاص غير مؤهلين مما يدل على الفساد الاخلاقي، وتتقدم (مبتسمة) الى الجميع لتعلن بأعلى صوتها عن قرارات مهمة جدا ودون المشاورة او التصويت لأنها قرارات تخدم مصالح الاعضاء الشخصية فقط، فتقرر اقرار رواتب البرلمانين والطعن بإلغاء قانون تقاعد البرلمانين ليؤكد ذلك مظهرا من مظاهر الفساد الاخلاقي في اقرار قوانين دون التصويت العادل لها .

قدم لنا العرض المسرحي (برلمان النساء) قضايا فساد اعضاء البرلمان بمختلف انواعه بصورة كوميدية ساخرة من الواقع الفاسد عرضت من خلال اداء راقص ايقاعي يصحبه الغناء ليمثل خطابا مسرحيا ينقد الواقع ويشخص سلبياته لبناء فكر جديد يهدف الى كبح جماح جميع مظاهر الفساد.

## الفصل الرابع -

### النتائج :

من خلال تحليل العينات نلتزم من اشتغال معالجات الفساد في العرض المسرحي وفي ضوء هدف البحث ظهرت النتائج التالية :

١. عالج المخرج الفساد الاداري المتمثل في فقره السلبيه باداء العمل الوظيفي بغض النظر عن احتياجات المواطن مسرحيه (برلمان النساء) في المبالغة بمدح السيدة الكبيرة و التملق للوصول الى منافع شخصيه من خلال شخصية الطباخان العراقي والهندي .

٢. عالج المخرج الفساد الاداري المتمثل بفقره بذخ المال العام والاسراف كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) تمثل بعضوات البرلمان وخاصة شخصيه (مبتسمه) من خلال صرف المبالغ الهائله المتمثله بتبييض البشرة وحقق ابر البوتكس واقامع الدعايات المبالغ بها .

٣. عالج المخرج الفساد الاداري في فقره الرشوه كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) من خلال قيام شخصية العضوه (الحامل) مبلغ مالي الى حماية السيدة الكبيرة .

٤. عالج المخرج الفساد الاداري في فقره عدم احترام العمل والتاخر على الحضور كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) من قبل شخصيات (فزة والحامل) التاخر لساعات عن الاجتماع.

٥. عالج المخرج الفساد الاداري من خلال فقره المحسوبيه كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) في قيام عضوات البرلمان بتعيين اناس غير مؤهلين للوظيفه .

٦. وظف المخرج الفساد الاخلاقي في فقرة الكذب والسرقه والقتل مسرحية (برلمان النساء) من خلال قطع الوعود الكاذبه من البرلمانيات للشعب .
٧. اعتمد المخرج على معالجه الفساد الاخلاقي بفقرة السلوك المؤذي للفرد مسرحية (برلمان النساء) تمثل بضرب حمايه السيدة الكبيره لشخص (كابه) والتلفظ بالفاظ متدنيه .
٨. عالج المخرج الفساد الاخلاقي في فقرة عدم المحافظه على خصوصية الوظيفه واقامه حفلات اثناء الدوام كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) .
٩. تجسد الفساد الاخلاقي في فقره سوء استخدام السلطه ونقض العهود كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) من قبل جميع اعضاء البرلمان ما عدى شخصيه (اشاره) الايجابيه .
١٠. عالج المخرج الفساد الاخلاقي في فقرة استخدام الخدمات العامه لامو شخصية كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) تمثل في شخص العضوه (فزة) وضيقها من الازدحامات لتخبرها العضوه (الحامل) باستخدام بعض الموظفين وتسخيرهم لخدمتها .
١١. عولج المخرج الفساد السياسي من خلال فقره قمع رغبه العضو بالترشيح للانتخابات كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) تمثل بقمع العضوه (فزة) لترشيح نفسها .
١٢. جسد المخرج الفساد السياسي في فقره تهريب النفط كما في مسرحية (برلمان النساء) بالحديث بين شخصيه (كابه) للسيدة الكبيره لتخبرها الاخير "يمعوده ماكو خلصنا " .
١٣. اعتمدت المعالجه الاخراجيه للفساد من خلال الازياء التي تعد دلالة فكريه بصريه كما في مسرحية (برلمان النساء) من خلال ارتداء اغلى وافخر الملابس وبالوان مبهرجه وخصوصا زي شخصية (مبتسمه) الذي طبع عليه احمر الشفاه اثناء الدوام الرسمي .
١٤. اعتمدت المعالجه الاخراجيه للفساد من خلال الديكور الذي لعب دورا تكميليا لتوضيح وتقريب مفوم الفساد تمثل في مسرحية (برلمان النساء) بوجود مكان مرتفع مخصص للعازف يناظره في الجبهه المقابله دولاب يضم انواع مختلفه وبماركات عالميه للعصائر والمشروبات اثناء الدوام واستخدام الكرسي العالي ذات اللون الاسود والاحمر الذي يرمز الى الدم والموت .
١٥. اعتمدت المعالجه الاخراجيه للفساد من خلال المؤثرات الموسيقيه كما جاء في مسرحيه (برلمان النساء) وتساعد الموسيقى اثناء نزولهن من السلم العالي .
١٦. اعتمدت المعالجه الاخراجيه للفساد من خلال الاضاءه ودورها في تجسيد الحدث الدرامي كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) عند قيامهن بعملية الرقص اثناء الدوام .

١٧. اعتمدت المعالجة الاخراجيه للفساد من خلال الاكسسوارات كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) ارتداء العضوة (مبتسمه) قبعة حمراء كبيره والعضوة (كابه) وارتدائها النظارات السوداء التي تحجب عن النظر الى مطالب الشعب .

١٨. اعتمدت المعالجة الاخراجيه للفساد على جسد الممثل كما جاء في مسرحية (برلمان النساء) المتمثل بالحركات الصادره من العضوة (مبتسمه) وحركاتها المتعرجه .

#### الاستنتاجات : من خلال النتائج ومناقشتها توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتيه :

١. العرض المسرحي الذي يتناول مفهوم الفساد يبحث عن ظاهرة خطيرة ومركزيه تطرح بروى فنيه .
٢. تنوعت الشخصيات في العرض المسرحي ما بين الايجاب والسلب .
٣. لعب الممثل دورا مهما في اوصول فكرة الفساد عن طريق الجسد والصوت .
٤. حمل العرض المسرحي افكارا اعطت فرصة للمخرج الاستفاده منها وتوظيفها وفق منظور الصورة المسرحية.
٥. وظفت السينوغرافيا في العرض المسرحي (الديكو، الازياء، الازياء، المؤثرات الموسيقية، الاكسسوارات، المكياج) لتجسيد ظاهرة الفساد بدلالات وروى فنيه وفكريه وذات دلالات تعبيريه تعمل على تجسيد وتوضيح معالم الشخصيات .

#### هوامش البحث

- (١) محمد القيروني: الاصلاح الاداري بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١) ص٣٣.
- (٢) حسن لطيف كاظم الزبيدي، عاطف لاقى السعد ون: الفساد جذوره وثمراته المرة في العراق، مجلة دراسات اقتصاديه، ع ١٨، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٦)، ص٢٧.
- (٣) سامي عبد الحميد: معالجة الدراما في الحكمة الاداعية، مجلة الأكاديمي، ع ١٠، (العراق: ١٩٩٥)، ص٦.
- (٤) جلال جميل ومحمد إسماعيل خلف: المعالجات الإخراجية في عروض منتدى المسرح، المجلة الفخرية للفنون، ع ١، (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠١)، ص٤٨.
- (٥) ينظر:وصال نجيب العزاوي: تداعيات الفساد الاداري على الواقع السياسي العراقي، ط١، (بغداد: ٢٠٠٩) ص ٧٥ \_ ٧٦.
- (٦) ينظر: سعد العززي: اخلاقيات الادارة، المجله العراقيه للعلوم الاداريه، ع ٣، (بغداد: ٢٠٠٢)، ص١٤.
- (٧) ينظر: عادل بن احمد الشلفان: الفساد الاداري في المؤسسات العامه /المشكلة والحلول، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٣٣٥.
- (٨) ينظر: فراس عباس فاضل البياتي: الانفجار السكاني والتحديات المجتمعيه، ط١، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص١٤٨.
- (٩) ينظر: حمدي عبد العظيم عولمه وفساد العولمه، ط١، (مصر: الاسكندريه، ٢٠٠٨)، ص٦٤.
- (١٠) ينظر: مهدي حسين زويلى، التتميه الاداريه والدول الناميه، ط١، (الاردن: عمان، ١٩٩٣)، ص٣٩.
- (١١) ينظر: موسى فرج: سنوات الفساد التي اضاعت كل شي، ط١، (بغداد: دار المؤلف للنشر والطباعه، ٢٠١٥)، ص١٦٤.
- (١٢) ينظر: الفساد والاصلاح، مقاربه قيميه اخلاقيه، محاضره في بيت الحكمة، العراق، بغداد من قبل الدكتور عامر عبد زيد بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٠.

- (١٣) ينظر: اسرار فخري عبد اللطيف، اثر الاخلاقيات الوظيفية في تقليل فرص الفساد الاداري في الوظائف الحكومية، مجله جندل، ١١ع، (بغداد: ٢٠٠٩)، ص٤٦.
- (١٤) ينظر: موسى فرج: الفساد في العراق، خراب القدوه وفوضى الحكم، ط١، (بغداد: دار المؤلف للنشر والطباعة ٢٠١٥)، ص١٨٦.
- (١٥) غالب حسن الشابندر: باسم الدين (باكونا) الحراميه، جريدة المدى، ع(٣٤٤٤)، (العراق: بغداد، ٢٠١٥).
- (١٦) قاسم حسن صالح، دراسه استطلاعية: الفساد: ومن اشاعة؟ جريدة المدى، ع(٣٤٨٩)، (العراق: بغداد، ٢٠١٥).
- (١٧) ينظر: موسى فرج: سنوات الفساد التي اضاعت كل شي، م، س، ذ، ص ص ١٩٢\_١٩٣.
- (١٨) علي عقله عرسان: سياسة في المسرح، (دمشق، ١٩٧٨)، ص٣٩.
- (١٩) جان دوفينو: سوسولوجية المسرح، تر: حافظ الجمالي، ج١، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٧٦)، ص٧.
- (٢٠) برتولد برخت: نظرية المسرح الملحمي، تر: جميل نصيف، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٣)، ص٧٢.
- (٢١) ارستوفانيس: كاتب اغريقي ولد عام (٤٨٥/٤٥٠) والده (فيليبوس) اثيني من عشيرة (كودا) كان يطلق عليه (الاجن)نسبه الى عشيرة (اجنا)، كتب عدة اعمال منها(السحب، الضفادع، محكمة النساء، الطيور) للمزيد ينظر: جميل نصيف التكريتي: قراءه وتاملات في المسرح الاغريقي، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٥)، ص٢٥٢.
- (٢٢) كوميديات ارستوفانيس: محكمة النساء، مج٣، (العراق: منشورات الشقافه، ١٩٧٨)، ص٢٣.
- (٢٣) كوميديات ارستوفانيس: م، س، ذ، ص، ص٢٣٥.
- (٢٤) ارستوفانيس: الضفادع، تر، امين سلامه، ط١، (دار الفكر العربي، ١٩٦٦)، ص٢٠.
- (٢٥) المصدر السابق نفسه، ص ص ٣٨\_٣٩.
- (٢٦) كورني: شاعر فرنسي مسرحي (١٦٠٦\_١٦٨٤) تعاطى المحاماة ثم تحول الى الادب فنظم مجموعات شعرية تعين عام(١٦٤٧)عظوا في المجمع العلمي لفرنسي، تميز فنه بخصائص عده جعلت منه فريدا بين اقرانه من ذلك كان رهافة حسه ووفقه في التمثيليات الهزليه، اهم مسرحياته (ميليت، الارمله، رواق العصر، السيد، هوراس)، للمزيد ينظر: جبور عبد النور، المعجم الادبي، (بيروت، ١٩٧٩)، ص ص ٥٣٧\_٥٣٨.
- (٢٧) كورني: السيد، تر: كوثر البحيري، سلسله في المسرح العامي، (الكويت، ١٩٨١)،
- (٢٨) المصدر السابق نفسه، ص١٦٩.
- (٢٩) (موليير) كاتب مسرحي فرنسي ولد عام (١٦٢٢\_١٦٧٣) اسمه الحقيقي (جون باتيست بوكلان) ابصر النور بباريس كان ممثلا بجوب المدينة والاضاحي، كتبعده مسرحيات منها (المتحذلقات، عدو البشر، الازواج، دون جوان، الطبيب رغما عنه). ينظر: وليد البكري: موسوعه اعلام المسرح والمصطلحات المسرحيه، (عمان: دار اسامه، ٢٠٠٣) ص .
- (٣٠) موليير: عدو البشر، تر: محمد غنيمي هلال، الدار القومي للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، ص ص ١٥١\_١٥٢.
- (٣١) كوكل(١٨٠٩\_١٨٥٢) من اكبر روائيين ومسرحيين الادب الروسي واحد من مؤسسي الدرسة الواقعية وقد كتب باسلوب كوميدياهم اعماله المسرحية(ارواح ميتة، الزواج، المعطف، المفتش) للمزيد ينظر: نيقولا كوكول: المفتش، تر: احمد عبد الغفور عطار. (دار اليقظه العربيه للتاليف والترجمه، ١٩٦٥)، ص١٢.
- (٣٢) نيقولا كوكول: المفتش، م، س، ذ، ص٣٠.
- (٣٣) المصدر السابق نفسه، ص٣٠.
- (٣٤) المصدر السابق نفسه، ص٧٤.
- (٣٥) المصدر السابق نفسه، ص١٥١.

(٣٦) (ابسن) (١٨٢٨\_١٩٠٦) كاتب وشاعر مسرحي نرويجي يعرف بابو المسرح الحديث اهم اعماله المسرحية (بيت الدمية، الاشباح، اعمدة المجتمع، الادعاء) للمزيد ينظر: هنريك ابسن، بيت الدمية، تر: سمير عزت نصار، ط١، (الاردن، الاهليه للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص١٣٨.

(٣٧) هنريك ابسن: بيت الدمية، تر: كامل يوسف، (مصر: مكتبة الفنون الدرامية، ب، ت)، ص٦٦.

(٣٨) (داريوفو) كاتب ومولف مسرحي ايطالي ولد عام (١٩٢٦) بقاء حياته بالعمل في الاذاعة الايطالية، كتب نصوصه المسرحية بلغة الشارع واستخدم اللغة المستخدمة في الحياة بمفرداتها الخصبه اهم اعماله (اسرق اقل رجاء، موت فوضوي صدفة، لاتدفع الثمن، الاكمه والفسيح، الاصبع في العين) وغيرها من الاعمال التي بلغت ٤٩ عملا. للمزيد ينظر: داريوفو: اسرق اقل رجاء، تر: نبيل حفار، مجله المسرح الاردني، ع ٢٤ (عمان: ١٩٩٢)، ص١٣٨.

(٣٩) داريوفو: موت فوضوي صدفة، تر: توفيق الاسدي، ط٢، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ١٩٩٩)، ص٨٩.

(٤٠) (سعد الله ونوس) كاتب مسرحي سوري ولد في طرطوس عام ١٩٤١، واشتهر كاحد اهم الوجوه الثقافيه والمسرحية في العالم العربي عند سبعينات القرن العشرين، درس الصحافة في القاهرة عام ١٩٦٣ وفي تلك الفترة توضح اهتمامه بالمسرح وكتب عدة مسرحيات كان منها (فصد الدم، بائع الدبس الفقير، راس المملوك جابر، منمنمات تاريخيه، طقوس واشارات) وغيرها من الاعمال التي بلغت ٢٥ عملا مسرحيا، للمزيد ينظر: نديم معلا: الادب المسرحي في سوريا (دمشق، ١٩٨٢)، ص١١٨.

(\*) ملحق رقم (١)

### قائمه المصادر

اولا: المعاجم

(١) جبور عبد النور، المعجم الادبي، (بيروت، ١٩٧٩).

ثانيا: الكتب

(٢) محمد القبروني: الاصلاح الاداري بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١)، ص٣٣

(٣) وصال نجيب العزاوي: تداعيات الفساد الاداري على الواقع السياسي العراقي، ط١، (بغداد: ٢٠٠٩)

(٥) عادل بن احمد الشلفان: الفساد الاداري في المؤسسات العامه / المشكله والحلول، (القاهرة، ٢٠٠٣)

(٦) فراس عباس فاضل البياتي: الانفجار السكاني والتحديات المجتمعيه، ط١، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

(٧) موسى فرج: الفساد في العراق، خراب القدوه وفوضى الحكم، ط١، (بغداد: دار المؤلف للنشر والطباعة، ٢٠١٥).

(٨) حمدي عبد العظيم عولمه الفساد وفساد العولمه، ط١، (مصر: الاسكندريه، ٢٠٠٨).

(٩) مهدي حسين زويلىق، التتميه الاداريه والدول الناميه، ط١، (الاردن: عمان، ١٩٩٣).

(١٠) موسى فرج: سنوات الفساد التي اضاعت كل شي، ط١، (بغداد: دار المؤلف للنشر والطباعة، ٢٠١٥).

(١١) علي عقله عرسان: سياسة في المسرح، (دمشق، ١٩٧٨).

(١٢) جان دوفينو: سوسولوجية المسرح، تر: حافظ الجمالي، ج١، (دمشق: وزارة الثقافه، ١٩٧٦).

(١٣) برتولد برخت: نظرية المسرح الملحمي، تر: جميل نصيف، (بغداد: منشورات وزارة الثقافه والاعلام، ١٩٧٣).

(١٤) جميل نصيف التكريتي: قراءه وتاملات في المسرح الاغريقي، (بغداد: دار الحريره، ١٩٨٥)

(١٥) جلال جميل ومحمد إسماعيل خلف: المعالجات الإخراجية في عروض منتدى المسرح، المجلة القطرية للفنون، ع ١، (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠١).

(١٦) وليد البكري: موسوعه اعلام المسرح والمصطلحات المسرحيه، (عمان: دار اسامه، ٢٠٠٣).

(١٧) نديم معلا: الادب المسرحي في سوريا (دمشق، ١٩٨٢).

ثالثا: الدوريات والصحف:

(١٨) سامي عبد الحميد: معالجة الدراما في الحكبة الاذاعية، مجلة الاكاديمي، ع ١٠، (العراق: ١٩٩٥)

(١٩) حسن لطيف كاظم الزبيدي، عاطف لاقى السعد ون: الفساد جذوره وثماره المرة في العراق، مجلة دراسات اقتصاديه، ع ١٨، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٦).

(٢٠) ينظر: اسار فخري عبد اللطيف، اثر الاخلاقيات الوظيفيه في تقليل فرص الفساد الاداري في الوظائف الحكوميه، مجله جدل، ع ١١، (بغداد: ٢٠٠٩).

- (٢١) جلال جميل ومجد إسماعيل خلف : المعالجات الإخراجية في عروض منتدى المسرح ، المجلة القطرية للفنون ، ع ١ ، (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠٠١) .
- (٢٢) ينظر : سعد العذري : أخلاقيات الإدارة ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، ع ٣ ، (بغداد : ٢٠٠٢) .
- داريوفو : اسرق اقل رجاء ، تر: نبيل حفار ، مجله المسرح الاردني ، ع ٢ ، (عمان : ١٩٩٢) .
- (٢٣) غالب حسن الشابندر : باسم الدين (باكونا) الحراميه ، جريدة المدى ، ع (٣٤٤٤) ، (العراق : بغداد ، ٢٠١٥) .
- (٢٤) قاسم حسن صالح ، دراسته استطلاعية : الفساد : ومن اشاعة ؟ جريدة المدى ، ع (٣٤٨٩) ، (العراق : بغداد ، ٢٠١٥) .
- رابعا : النصوص المسرحيه
- (٢٥) كوميديات ارستوفانيس : محكمة النساء ، مج ٣ ، (العراق : منشورات الشقافه ، ١٩٧٨) ، ص ٢٣ .
- (٢٦) ارستوفانيس : الضفادع ، تر : امين سلامه ، ط ١ ، (دار الفكر العربي ، ١٩٦٦) ، ص ٢٠ .
- (٢٧) كورني : السيد ، تر : كوثر البحيري ، سلسلة في المسرح العامي ، (الكويت ، ١٩٨١) ،
- (٢٨) مولبير : عدو البشر ، تر : محمد غنيمي هلال ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ )
- (٢٩) نيقولا كوكول : المفتش ، تر : احمد عبد الغفور عطار . (دار اليقظه العربيه للتاليف والترجمه ، ١٩٦٥) .
- (٣٠) هنريك ايسن ، بيت الدميه ، تر : سمير عزت نصار ، ط ١ ، (الاردن ، الاهليه للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧) ،
- (٣١) داريوفو : موت فوضوي صدقه ، تر : توفيق الاسدي ، ط ٢ ، (دمشق : دار المدى للثقافه والنشر ، ١٩٩٩) .

الملاحق

ملحق رقم (١) بين مجتمع البحث

ت	اسم المسرحيه	المؤلف	المخرج	مكان العرض	سنة العرض
١	فتاوى للايجار	موفق ابو خمرة	عباس محمد	كلية الفنون بابل	٢٠٠٦
٢	اجساد تبحث عن رؤوسها	محمد عباس حنتوش	محمد عباس حنتوش	كلية الفنون بابل	٢٠٠٧
٣	تحت الصفر	ثابت اللبثي	عماد محمد	كلية الفنون بغداد	٢٠٠٧
٤	الاسكافي	عقيل مهدي	عقيل مهدي	كلية الفنون بغداد	٢٠١٠
٥	مخفر الشرطة القديم	مناضل داود	مناضل داود	المسرح الوطني	٢٠١٠
٦	بيانيق	مثال غازي	عماد محمد	المسرح الوطني	٢٠١١
٧	كوميديا الايام السبعة	علي عبد النبي	ظفار المفرجي	المسرح الوطني	٢٠١٢
٨	ايضا ... ايضا	انس عيد الصمد	انس عيد الصمد	المسرح الوطني	٢٠١٢
٩	عزف نسائي	مثال غازي	سنان العزاوي	المسرح الوطني	٢٠١٣
١٠	عربانه	حامد المالكي	عماد محمد	المسرح الوطني	٢٠١٣
١١	برنامج النساء	عواطف نعيم	عواطف نعيم	المسرح الوطني	٢٠١٤

ملحق رقم (٢) الاداة بصورتها النهائية

الفساد الاخلاقي : ارتكاب واحده من جرائم الكذب او القتل او السرقة وانتهاك حقوق الانسان واعراضهم

ت	الفقره الرئيسية	الفقره الفرعية	بصيح	لا يصلح	الملاحظات
ثانيا	الفساد الاخلاقي	١ سوء استخدام السلطة ❖ تقديم الخدمات الشخصية لشخصيات معروفة ❖ السلوك المؤذي للموظف في العمل لفظا ❖ منح الدرجات الوظيفيه من خلال المحسوبيه ❖ تعمد تاخير معاملات المراجعين ❖ الكذب والقتل والسرقة ❖ شغل الدرجات الوظيفيه باشخاص غير مؤهلين استخدام الوساطه كشكل من اشكال تبادل المصلحه ❖ التلغظ بالفاظ ناتيه خلال العمل ❖ الاساءه للمواطن ٢ عدم المحافظه على خصوصيه الوظيفه ❖ ارتكاب الموظف عمل مخل بالحياء (المقايضه) ❖ اقامة حفلات سينه الصيت في مكان العمل في اوقات الدوام الرسمي ويذخ الاموال العامه ❖ تناول الاطعمه والمشروبات بشكل مفرط اثناء العمل ❖ ارتداء ملابس غير لائقة اثناء العمل الرسمي			

**الفساد الاداري: وضع اشخاص لا يمتلكون المقدرة او التاهل العلمي في مواقع اداريه ويتمثل بالرشوة والتزوير والمحسوبية**

ت	الفقرة الرئيسة	الفقرة الفرعية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
اولا	الفساد الاداري	١ عدم احترام العمل التزوير الرشوة المحسوبية الوساطة نهب المال العام تسخير الدائرة وممتلكاتها لخدماته ومنافعه الشخصية اقرار القوانين دون التصويت العادل لها ٢ امتناع الموظف عن اداء عمله عدم اتمام عمله بصورة متقنة التأخر عن اداء العمل تناول الوجبات الغذائية اثناء العمل ٣ التردّي في العمل الكسل في اداء العمل الحصول على اكبر اجر مقابل اقل جهد البطالة المقنعة ٤ السلبية في اداء العمل مخالفة القوانين من اجل ارضاء رؤوساء العمل رفع رواتب الموظفين دون استحقاق			

**الفساد السياسي: جنوح الطبقة السياسي حاكمه او معارضه عن مبادئ الحكم الصالح ويتمثل بالتهريب وعدم السيطرة على الامن**

ت	الفقرة الرئيسة	الفقرة الفرعية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
ثالثا	الفساد السياسي	١ التهريب باستخدام الصلاحيات الممنوحة للشخص ٢ استغلال الموقع الوظيفي عبر منافذ السوق السوداء ٣ تهريب الثروة النفطية ٤ عدم السيطرة على امن البلد ٥ انتهاك حقوق الشعب ٦ قمع رعية العضو في ترشيح اسمه للانتخابات ٧ اضعاف سياده الحكم في البلاد ٨ مخالفة قوانين حقوق الانسان في معاملة السجناء ٩ فتح المجال لدخول الارهاب في البلد ١٠ مهاجمة المواطنين في عقر دارهم بحجة ضمان حمايتهم ١١ الخيانة ومساعدة العميل ١٢ تدجين المواطنين وقتل اصواتهم			

**الفساد الديني: يقصد به استخدام فتاوى الدين في قمع المواطنين واستخدام بيوت الله للنفع الشخصي**

ت	الفقرة الرئيسة	الفقرة الفرعية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
رابعا	الفساد الديني	الاستهانة بآيات الذكر الحكيم ٢ دعم التمييز الطائفي ٣ استخدام فتاوى الدين في قمع المواطنين ٤ استخدام اموال بيوت الله للنفع الشخصي ٥ تفسير الآيات القرآنية تبعا لسياسة الجماعات وتحليل وتحريم كفي ٦ استغلال ارتداء الزي الرسمي لرجل الدين في تحقيق مصالح شخصية ٧ توزيع المساعدات الإنسانية والاموال على افراد عائلته واقربائه والمستحله باسم الدين			

صور العينة: برلمان النساء

